العربية في مجملها تحت قيادة عصبوية مجموع البورجوازيات العربية في السلطة (الاقطار + الكيانات) ضد الصهيونية (كمظهر رئيسي للتناقض الاساسي) والامبريالية (كمظهر ثانوي للتناقض الاساسي) في نفس الوقت الذي يضعها (اي البورجوازيات) في تناقض مع الجماهير العربية ·

(٢٤) هذا الترتيب المختصر الذي يحمل فروقات صغيرة ويتضمن مزيجا متنوعا ، لا يجب ان ينسينا ان مجمل هذه الصراعات « الوطنية » هي على نفس الارضية ومحمولة بسلسلة معقدة ومتباينة من الصراعات الداخلية المنتجة بفعل السلسلة المتباينة للمشكلات الخاصة للتبعية الامبريالية التي تقيد كل جزء من الشعب العربي (اقطارا وكيانات) ·

طبعا هذه الصراعات الداخلية السهلة التحقيق والتوحيد في حالة الاقطار، هي سهلة التحقيق تحت « اشكال متغيرة » ، تحت « اشكال متحولة » ، اشكال مشتقة وفاسدة في حالة الكيانات · هذه الصراعات تواجه حسب سلكة تشابه قوي التعقيد ، الطبقات الشعبية وبورجوازيتها في السلطة في الاطار الخاص للمدى الوطني ·

غير انه ضمن التحديد التاريخي للتناقض الاساسي تتعاظم هذه السلسلة من « التناقضات الداخلية » وضمن هذا التحديد تتناسل في بعض الحالات كتناقضات رئيسية ·

اذ ذاك وفي اي حال ، هذه السلسلة من « التناقضات الداخلية » لا تجد نهايتها بذاتها : لا تكون اطلاقا في الحقبة الديمقراطية الوطنية محددة ، حتى ولو ارادت ان تتولى ظرفيا « اشكالا مهيمنة » ·

يجب ان لا نجهل اطلاقا البعد المهم « والاساسي » لكل سلكة من « التناقضات الداخلية » او « الازمة الداخلية » حتى عندما نعرف تناقضا رئيسيا ·

(٢٥) هذا لا يعني اطلاقا ان حركة التحرر عليها في هذه المرحلة التاريخية ان تقفز سلم « التناقضات الداخلية » بشكل حازم ، او عليها ان تجمد

اذا كان واضحا انه في عملية سلكة التحرر العربي لا يمكن ان نطابق السبق على التحولات الثورية للمجتمع (خاصة بالمرحلة الاشتراكية) ، يكون واضحا ايضا انه نستطيع ان نرى في هذه السلكة نفسها وجوها محددة ،بنفس